قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا وقال الشمرقندي رحمة للعالمين
يعني للجن والانس وقيل لجميع الخلق للمؤمنين رحمة بالهداية ورحمة
للمنافقين بالامان من القتل ورحمة للكافرين بتأخير العذاب قال
ابن عباس هو رحمة للمؤمنين والكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم
من الامم المكذبة وحكي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل
هل اصابك من هذه الرحمة شئ قال نعم كنت اخشى العاقبة
فامنت لثناء الله تعالى عز وجل علي بقوله تعالى ذي قوة عند
ذي العرش مكين مطاع ثم امين وروى عن جعفر بن محمد الصادق
في قوله تعالى فسلام لك من اصحاب اليمين اي بك انما وقعت سلامتهم
من اجل كرامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الله تعالى
الله نور السموات والارض الاية قال كعب وابن جبير
المراد بالنور الثاني هنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله
مثل نوره اي نور محمد صلى الله عليه وسلم وقال سهل ابن عبد
الله المعنى الله هادي اهل السموات والارض ثم قال مثل نور محمد
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا كان مستودعا في الاصلاب
كمشكوة صفتها كذا واراد بالاصباح قلبه وبالزجاجة
صدره اي كانه كوكب دري لما فيه من الايمان والحكمة

يوقد من شجرة مباركة اي من نور ابرهيم وضرب المثل بالشجرة المباركة
وقوله يكاد زيتها اي تكاد يضئ نبوة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم
تتبين للناس قبل كلامه كهذا الزيت وقد قيل في هذه الاية غير هذا
والله اعلم وقد سماه الله تعالى في القرآن في غير هذا الموضع نورا
وسراجا منيرا فقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين ۝ انا
ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ۝ وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا ومن هذا قوله تعالى الم نشرح لك صدرك الى اخر
السورة شرح وشق والمراد بالصدر هنا القلب قال ابن عباس
رضي الله عنه شرحه بالاسلام وقال سهل بنور الرسالة وقال
الحسن ملأه حكما وعلما وقيل معناه الم نطهر قلبك حتى لا يوذيك
الوسواس ووضعنا عنك وزرك الذي انقض ظهرك قيل
ما سلف من ذنبك يعني قبل النبوة وقيل اراد ثقل ايام الجاهلية
وقيل اراد ما اثقل ظهره من الرسالة حتى بلغها حكاه الماوردي
والسلمي وقيل عصمناك ولولا ذلك لاثقلت الذنوب ظهرك
حكاه الشمرقندي ورفعنا لك ذكرك قال يحيى ابن ادم بالنبوة
وقيل اذا ذكرت ذكرت معي فلا اله الا الله محمد رسول الله
وقيل في الاذان قال القاضي ابو الفضل رحمه الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)